

تربية الفرخ .. !! أ.د خالد بن عبدالعزيز الشريدة



هل يمكن أن نربي الفرخ في أنفسنا ؟
الإجابة تكمن في السؤال التالي ؟
هل نحن حينما نصيبنا شوكة أو وعكة نتألم ؟
بالتأكيد نعم .. !!
والسؤال الثاني ..
هل تبادل المشاعر جزء مهم في تعزيز نفسية الفرخ ..؟
بالتأكيد .. نعم !!
كان رجل يعيش مع الخليل بن أحمد رحمه الله؛ فانقطع شسع نعله فاحتفى ومشى فخلع الخليل نعليه ومشى معه فقال هذا الرجل لل خليل:
لم صنعت هذا ؟
فقال : أواسيك في الحفاء.
(جعله يفرح حتى في مواساته) يا لجمال الشعور والمشاعر .. !!

صناعة الفرخ هي باب من أبواب التربية التي تؤثر في كثير من مجالات حياتنا الشخصية والاجتماعية.
.. تمر في حياتنا الشخصية والاجتماعية مظاهر وفرص (للفرخ) لكننا نغفل عنها
او نتغافل في التعامل معها .. مع أنها تستحق أن يحتفى بها .. !!
هناك ما يمكن تسميته ب (البخل في الفرخ) حيث يصعب على بعضنا حتى كلمة الشاء لإنجاز هنا أو هناك وكأنه سيصرف مبالغ من مخزونه
البنكي حينما يتفوه بكلمة (تهانينا) .. !!

(لغة الفرخ) يجب أن نجسدها في واقعنا بمختلف الطرق والوسائل لأنها تنمي فينا الحب والالتزام والأمن واللفظ والتعاضد والإيجابية.
نصنع الفرخ .. بكلمة .. بهدية .. برحلة .. بضحكة .. بدعابة .. باحتفاء .. بتقدير .. بلمسة .. بذكر طيب لشخص أو مشروع في المجالس؛ بقصيدة؛
بتغريدة تبني معاني للراقي في مجتمعنا .. باحتفاء للأسرة بمتفوقها ومواهبها .. بالثناء العاطر والمكافآت للمتميزين في أعمالهم ..
بشهادات تقدير .. وخطابات موشحة بالتوقيع لصناعة الفرخ .. برسالة ثناء تعبر عن معاني التقدير على الخاص او على العام لنشر (ثقافة
الفرخ) فيما بيننا .. !!

تتم صناعة (الفرخ) في البيوت من قبل الوالدين .. ومن الأبناء والبنات في تبادل سلوكيات الفرخ؛ ويتغذى الفرخ في قاعات التعليم ..
ويترسخ في مساحات المسؤولية في كل مكان .. !!

وأبواب لا حد ولا عد لها في طرق (صناعة الفرخ) في مختلف مجالات حياتنا .. !!
هناك أحداث رائعة تمر وتستحق الاحتفاء بها حتى ولو بالإطراء (اللفظي) لكنها تعبر (باستحياء) لأن بيئتها مخنوقة (بالبلاهة) التي تخيم
على واقعها .. !!

اسمحوا لي ان أقول بأن من صفات صناع الفرخ .. أنهم يجدون طعما ولذة في تعزيز معاني الفرخ في الحياة .. لا
يدركها المشاؤون في جرح الفرخ .. وصناعة الغم والشؤم والبخل والتنشويه وتبليد المشاعر في حياتنا.

تناول وتداول وصناعة آفاق (للفرخ) تحد من تغذية القلق وتقضي على (الترح).
(يفرح المؤمنون بنصر الله) .. فرحوا بنصر (عدو على آخر) .. فكيف بأبواب كثيرة في حياتنا (نحن) تستحق أن
أن يحتفى وأن يفرح بها .. !!

صناعة الفرخ فيها أجر وشكر وعلاج وطاقة .. ويكفيها أن أبسط معانيها _ صدقة _ (وتبسمك في وجه أخيك صدقة).
وفي كل واقع وواقعة :
هناك من يجيدون (فن صناعة الغم) .. وهناك (أرباح خلفها صناع الأفراح).

دتمت مفاتيح للأفراح مغاليق للأفراح !!

أ.د خالد الشريدة

جامعة القصيم